الباب الأول

مقدّمة

أ. خلفية البحث

يُعدّ التعليم الأساسَ الأولَ في غرسِ الفهمِ أو الاستيعاب، وهو يُنمّي القدرةَ على المواقفِ والسلوكِ في المجتمعِ الذي يعيشُ فيه. فمن خلالِ التعليمِ يكتسبُ الإنسانُ أنواعًا مُختلفةً من المعرفةِ اللازمةِ لحياته، لأنَّ التعليمَ حاجةٌ مُلِحّةٌ يجبُ إشباعُها طوالَ الحياة[٢]. ووفقًا لأهدافِ قانونِ التعليمِ رقمِ ٢٠ لعامِ ٢٠٠٣، فإنَّ التعليمَ يُسعى إليهُ من خلالِ البدءِ بالإنسانِ كما هو (التحقق) من خلالِ النظرِ في الإمكانياتِ الكامنةِ لديه (الإمكانات)، وتوجيهِهِ نحوَ الإنسانِ الذي ينبغي أن يكونَ أو الإنسانِ الذي يُطمحُ إليه. إنَّ غايةَ التعليمِ ليستْ سوى الإنسانِ المؤمنِ المخلصِ للهِ تعالى، والمتحلّي بالأخلاقِ النبيلةِ، والصحّةِ السليمةِ، والذكاءِ، والمشاعرِ، والإرادةِ، والقادرِ على العملِ؛ والقادرِ على تلبيةِ احتياجاتِهِ المختلفةِ بعقلٍ، والقادرِ على ضبطِ شهواتِهِ؛ والشخصيةِ الاجتماعيةِ والمثقفةِ.[٣]

التعليم جهدٌ واعٍ يهدف إلى تهيئة ظروفٍ جيدةٍ خلال عملية التعلم، ويُنمّي مواهب الطلاب ويرفع مستوى جودتهم من حيث الروحانية أو الدين، والعاطفة،

[2] Faud Ihsan, "Dasar-Dasar Kependidikan", (Jakarta: Rineka Cipta, 2005), hlm 2
[3] Undang-undang Nomor 20 Tahun 2003 tentang tujuan pendidikan, Pasal 3

والشخصية، والذكاء، والأخلاق النبيلة، والمهارات، مما يعود بالنفع على أنفسهم وعلى مجتمعهم.[٤]

كما يُمكن القول إن التعليم عملية تواصلٍ لنقل المعرفة وصقل المهارات، داخل البيئة المدرسية أو في المجتمع الأوسع، وهي عمليةٌ لا تقتصر على العمر أو الزمان أو غيرهما، بل هي عمليةٌ وراثية.

التعليم هو الأساس الرئيسي في تكوين الأفراد ذوي الشخصية والذكاء والقدرة التنافسية. فمن خلاله، يمكن للشخص تطوير إمكاناته في الجوانب المعرفية والعاطفية والنفسية الحركية. كما أن التعليم جهد واعٍ يهدف إلى خلق عملية تعلم مواتية وذات معنى من أجل إعداد جيل قادر على العيش باستقلالية والمساهمة في مجتمعه.

ينص القانون رقم ٢٠ لعام ٢٠٠٣ بشأن نظام التعليم الوطني على أن التعليم يهدف إلى تنمية إمكانات الطلاب ليصبحوا بشرًا مؤمنين بالله تعالى ومتقين له، يتمتعون بأخلاق كريمة، أصحاء، متعلمين، قادرين، مبدعين، مستقلين، ومواطنين ديمقراطيين ومسؤولين. ولتحقيق هذه الأهداف، فإن دور المعلمين كقادة للتعليم بالغ الأهمية.

---

[4] Sama'un Bakry, "Menggagas Ilmu Pendidikan Islam" (Bandung: Pustaka Bani Quraiys, 2005), hlm 9.

يلعب المعلمون دورًا استراتيجيًا في العملية التعليمية، فهم ليسوا مجرد ناقلين للمادة، بل أيضًا ميسرين ومحفزين وموجهين لتنمية الطلاب. تؤثر كفاءة المعلم الجيدة بشكل كبير على نجاح عملية التعلم. والكفاءتان الرئيسيتان اللتان يجب أن يتمتع بهما المعلمون هما الكفاءة التربوية والكفاءة المهنية. تشير الكفاءة التربوية إلى قدرة المعلم على فهم خصائص الطلاب وتصميم التعلم المناسب، بينما تتعلق الكفاءة المهنية بالإتقان المتعمق للمادة الدراسية وكيفية تقديمها بفعالية.

ومع ذلك، فإن نجاح التعلم لا يقتصر على المعلم وحده. ومن أهم جوانب النجاح التعليمي اهتمام الطلاب بالتعلم. فالاهتمام بالتعلم هو نزعة قلبية تشجع الشخص على المشاركة الفعالة في عملية التعلم. فالطلاب الذين لديهم اهتمام كبير بالتعلم يجدون أنه من الأسهل قبول الدروس، والانخراط فيها، وتحقيق أفضل نتائج التعلم.

ولسوء الحظ، فإن الواقع الميداني لا يتوافق دائمًا مع النظرية. واستنادًا إلى الملاحظات الأولية التي أجريت في مدرسة مان كوتا بليتار، وُجد أنه على الرغم من استيفاء معظم معلمي اللغة العربية لمؤهلات المعلمين المحترفين وامتلاكهم لخلفيات تعليمية ذات صلة، إلا أن اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية لا يزال منخفضًا نسبيًا. تُظهر بيانات المدرسة الداخلية أن حوالي ٧٠٪ من طلاب الصف

العاشر حصلوا على متوسط درجات أقل من الحد الأدنى المطلوب لإكمال المستوى، أي ٧٥ في الفصل الدراسي الواحد من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥. كما كشفت نتائج المقابلات الأولية مع العديد من الطلاب عن صعوبة فهمهم للمادة الدراسية، ومللهم من أساليب التعلم المستخدمة، وانخفاض دافعيتهم للمشاركة الفعالة في الدروس.

أفاد العديد من الطلاب بأن أساليب المعلمين كانت مملة، وأن المادة أقل ارتباطًا بسياق الحياة اليومية، وأن استراتيجيات التعلم لم تُشرك الطلاب بفعالية. يُظهر هذا فجوة بين كفاءة المعلمين التي يُفترض أن يكون لها تأثير إيجابي على اهتمامهم بالتعلم، والواقع الميداني الذي يُظهر عكس ذلك.

في الواقع، إذا تمكن المعلمون من تطبيق كفاءتهم التربوية والمهنية على النحو الأمثل، فسيكون الطلاب أكثر اهتمامًا وانخراطًا في عملية التعلم. يمكن للمعلمين الذين يفهمون خصائص الطلاب، ويطبقون أساليب تعلم متنوعة، ويربطون المادة بالسياقات الواقعية، أن يزيدوا من اهتمام الطلاب ودافعيتهم للتعلم، وخاصة في المواد التي تُعتبر عادةً صعبة مثل اللغة العربية. لذلك، من المهم دراسة تصورات الطلاب تجاه الكفاءة التربوية والمهنية لمعلمي اللغة العربية بشكل أعمق، وكيف يؤثر ذلك على اهتمامهم بالتعلم. تهدف هذالبحثإلى استكشاف وجهات النظر

المباشرة للطلاب باعتبارهم موضوعات التعلم الرئيسية، بحيث يُتوقع منهم أن يكونوا قادرين على تقديم مدخلات بناءة في محاولة لتحسين جودة عملية تعلم اللغة العربية في مدرسة مان كوتا بليتار. بناءً على نتائج الملاحظات الأولية في مدرسة مان كوتا بليتار، والدعم النظري، ونتائج البحوث السابقة، يهتم الباحث بإجراء دراسة بعنوان: تصورات الطلاب من فصل العاشر "E" عن كفاءة المعلمين واهتمامهم بتعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بليتار.

ب. مسائل البحث

١. كيف يرى الطلاب الكفاءة التربوية والمهنية لمعلمي اللغة العربية؟

٢. ما العلاقة بين كفاءة المعلم واهتمام الطلاب بالتعلم؟

٣. ما دور المعلمين في زيادة اهتمام الطلاب بمواد اللغة العربية؟

ج. اغراض البحث

بناءً على محور المشكلة أعلاه، تهدف هذالبحثإلى تحقيق الأهداف التالية:

١. وصف تصورات الطلاب للكفاءة التربوية والمهنية لمعلمي اللغة العربية.

٢. تحليل العلاقة بين كفاءة المعلم واهتمام الطلاب بالتعلم.

٣. توضيح دور المعلمين في زيادة اهتمام الطلاب بمواد اللغة العربية.

د. تحديد البحث

تقتصر هذالبحث على نوعين من كفاءات المعلمين الأكثر صلة بسياق التعلم الصفي، وهما الكفاءات التربوية والكفاءات المهنية، كما هو منصوص عليه في القانون رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٥ بشأن المعلمين والمحاضرين. ويهدف هذا التحديد إلى الحفاظ على عمق التحليل، ولتمكين نتائج الدراسة من تقديم مساهمة أكثر تركيزًا في فهم دور المعلمين في زيادة اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية.

تُفهم الكفاءة التربوية في هذالبحث على أنها قدرة المعلمين على تصميم عملية التعلم وإدارتها وتنفيذها وتقييمها. ويشمل ذلك القدرة على فهم خصائص الطلاب، وإعداد خطط تعلم مناسبة، واستخدام مجموعة متنوعة من أساليب ووسائل التعلم، وإجراء تقييمات التعلم المستمر. ويركز البحث على كيفية تفسير الطلاب لهذه الكفاءات والشعور بوجودها في أنشطة تعليم وتعلم اللغة العربية في الفصل الدراسي.

تشير الكفاءة المهنية إلى إتقان عميق وواسع لمادة اللغة العربية، بالإضافة إلى القدرة على توصيلها بشكل مناسب ومشوق. لا تشمل هذه الكفاءة جوانب أخلاقيات المعلم أو شخصيته، بل تركز بشكل أكبر على الجودة الأكاديمية والقدرات المنهجية المرتبطة ارتباطًا مباشرًا بمجال الدراسة الذي يتم تدريسه. في

هذه الحالة، تركز الدراسة على مدى قدرة إتقان المعلمين للمادة، وكذلك طريقة تقديمها، على تعزيز اهتمام الطلاب وحماسهم للتعلم.

لا تغطي هذالبحثالكفاءات الاجتماعية والشخصية لأن هذه الجوانب ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالعلاقات الشخصية والشخصية الفردية للمعلمين، والتي على الرغم من أهميتها، إلا أنها ليست المحور الرئيسي في سياق الاهتمام بالتعلم في بعض المواد الدراسية.

اقتصرت موضوعات الدراسة على طلاب الصف العاشر"E" في مدرسة مان كوتا بليتار، مع الأخذ في الاعتبار أن طلاب الصف العاشر في المراحل الأولى من التكيف مع بيئة التعلم على مستوى مدرسة عليا. إن التصورات التي تشكلت خلال هذه الفترة لديها القدرة على التأثير على اهتمامهم بالتعلم على المدى الطويل، وخاصة تجاه مادة اللغة العربية. ومن ثم فإن هذا التحديد يهدف إلى توضيح نطاق الدراسة حتى لا تتوسع إلى جوانب أخرى خارج نطاق الكفاءة التربوية والمهنية للمعلمين، وتركز على الاهتمام بتعلم اللغة العربية من وجهة نظر الطلبة.

هـ. فوائد البحث

١. من الناحية النظرية، يُتوقع أن يُقدم هذا البحث رؤىً ومعرفةً ذات قيمة علمية تُثري رصيده، بحيث يُشكل مرجعًا لبحوث أخرى أكثر جودة.

٢. من الناحية العملية، يُتوقع أن يكون هذا البحث مفيدًا لما يلي:

أ. للمعلمين

من المتوقع أن تُستخدم نتائج هذالبحثكمواد تقييمية للمعلمين لتحديد دورهم في زيادة اهتمام الطلاب بـ

ب.للطلاب

لتوفير فوائد في زيادة اهتمام الطلاب بتعلم مواد اللغة العربية.

ج. للمؤسسات

لمساعدة المؤسسات في تطوير برامج تعليمية عالية الجودة، مثل إعداد برامج تدريبية تهدف إلى تحسين كفاءة المعلمين.

د. للباحثين

من المأمول أن تكون هذه المقالة وسيلةً لزيادة المعرفة وتطبيقها.

و. توضيح المصطلحات

لتجنب المناقشات الواسعة وسوء الفهم، وتسهيل فهم العنوان أعلاه، من الضروري توضيح المصطلحات نظريا ومفاهيميا وعمليا.

فيما يلي تأكيد للمصطلحات المتعلقة بالعنوان أعلاه:

١. مفهوميًا

أ. القدرة التربوية

من الناحية الاشتقاقية، تشتق كلمة بيداغوجيا من الكلمتين اليونانيتين "بايدوس" و"أغاغوس"، حيث تعني "بايدوس" الطفل و"أغاغوس" التوجيه، وبالتالي تعني بيداغوجيا توجيه الأطفال. ويمكن تفسير التوجيه على أنه المعرفة والأخلاق والمهارات لدى الأطفال. وفيما يتعلق بعملية التعليم والتعلم في الفصل الدراسي، عند دخول عالم التعليم، تُعدّ الكفاءة التربوية مهارةً يُقدمها المعلم، وترتبط ارتباطًا وثيقًا بالطلاب.[٥]

تُعدّ القدرة أو الكفاءة أمرًا بالغ الأهمية للمعلمين لأداء واجباتهم كمعلمين ومعلمات بفعالية وكفاءة. ووفقًا لمحبين سياح، فإن الكفاءة هي "القدرة أو المهارة على القيام بشيء ما".[٦] وأوضح محمد عُذر عثمان أن "الكفاءة هي قدرة المعلمين وسلطتهم على ممارسة مهنة التدريس".[٧]

[5] Aulia Akbar, "Pentingnya Kompetensi Pedagogik Guru" Vol.2 No.1 (Januari 2021): 27
[6] Muhibbin Syah, Psikologi Pendidikan Suatu Pendekatan Baru (Bandung: Remaja Rosdakarya, cet. 14, 1995), h. 1.
[7] Moh. Uzer Usman, Menjadi Guru Profesional(Bandung: Remaja Rosdakarya, cet.5, 2005), h. 14

أما الكفاءة التربوية فهي قدرة المعلمين على إدارة تعلم الطلاب. يجب على كل معلم أن يدرك هذا الأمر لتثقيف الأمة.[٨] ووفقًا لرامايوليس، فإن الكفاءة التربوية هي القدرة على فهم الطلاب بعمق وتنظيم التعلم التربوي. وتتميز الكفاءة التربوية للمعلم بقدرته على تنظيم عملية تعلم عالية الجودة، وتفعيل الإمكانات المتنوعة التي يمتلكها كل طالب من خلال أساليب متنوعة كالإثراء أو العلاج، بالإضافة إلى المواقف والتصرفات التي يمكن الاسترشاد بها.[٩]

ب. القدرة المهنية

التالي هو تعريف الاحتراف. مصطلح الاحتراف يأتي من المهنة. في القاموس الإنجليزي الإندونيسي، تعني المهنة العمل.[١٠] ذكر أريفين أن المهنة لها نفس معنى كلمة مهنة أو عمل تتطلب خبرة مكتسبة من خلال التعليم أو التدريب الخاص.[١١] وفقًا لكوناندار، تأتي الاحترافية من كلمة مهنة والتي تعني مجال العمل الذي يرغب شخص ما أو سيسعى إليه. تُعرف المهنة أيضًا بأنها منصب أو وظيفة معينة تتطلب معرفة ومهارات

[8] M.Hatta, Empat Kompetensi untuk Membangun Profesionalisme Guru (Sidoarjo: Nizamia Learning Center, 2018), 79
[9] Ramayulis, Profesi dan Etika Keguruan (Jakarta: Kalam Mulia, 2013), 90.
[10] John M. Echols dan Hassan Shadili, Kamus Inggris Indonesia (Jakarta: PT.Gramedia, 1996), Cet. Ke23, h. 449.
[11] Arifin, Kapita Selekta Pendidikan (Islam dan Umum), (Jakarta: Bumi Aksara,1995), Cet. Ke- 3, h. 105.

خاصة مكتسبة من التعليم الأكاديمي المكثف. لذا، فإن الاحترافية هي وظيفة أو منصب يتطلب خبرة معينة.[١٢]

في حين أن القدرة المهنية هي قدرة خاصة يتمتع بها شخص ما في توجيه ورعاية الطلاب، فكريًا وروحيًا وعاطفيًا. والمهنيون في الإسلام، وخاصة في مجال التعليم، يجب أن يتمتع الشخص حقًا بجودة المعرفة التعليمية والرغبة الكافية لدعم واجبات منصبه المهني، وليس كل شخص يستطيع القيام بهذه المهمة بشكل جيد. إذا وُكِّلَ الأمرُ إلى غيرِ خبيرٍ، فلن ينجحَ، بل سيفشل، كما قالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم: «إذا وُكِّلَ الأمرُ إلى غيرِ خبيرٍ، فانتظرْ الهلاكَ» (رواه البخاري).

٢. عمليًا

عمليًا، يهدف عنوان الدراسة إلى فهم العلاقة بين آراء الطلاب حول الكفاءة التربوية والمهنية للمعلمين في تدريس اللغة العربية، ومدى تأثير ذلك على اهتمامهم بتعلمها. وتُعد هذالبحثمهمة لمعرفة مدى قدرة الجودة التربوية والمهنية على زيادة اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية.

---

[12] Kunandar, Guru Profesional Implementasi Kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan(KTSP) dan Persiapan Menghadapi Sertifikasi Guru, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2007), h. 45.